

بحار الأنوار

[250] بن محمد بن سماعة (1)، عن أحمد بن الحرث، عن المفضل، عن يونس بن طبيان، عن جابر الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه (2) " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (3) " قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكني حجة الله في أرضه وبقيته في عبادته ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان. قال: فقال جابر: يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته (4)؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به: يستضيئون بنور ولايته (5) في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن جللها السحاب (6)، يا جابر هذا مكنون سر الله (7) ومخزون علمه فاكتمه إلا عن أهله. قال جابر الانصاري: فدخلت (8) على علي بن الحسين عليه السلام فبينما أنا أحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نساءه وعلى رأسه ذؤابة (9) وهو غلام، فلما أبصرته _____ (1) في المصدر: عن الحسين بن محمد بن حرث، عن سماعة. (2) في المصدر: على نبيه محمد صلى الله عليه وآله. (3) سورة النساء: 59. (4) في المصدر: فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته. (5) في المصدر: انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته. (6) جلل الشيء: غطاه. وفي المصدر: وان تجللها سحاب. (7) في المصدر: هذا من مكنون سر الله. (8) في المصدر: قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الانصاري. وكذا ساق الرواية سياق الغائب إلى قوله " فقال له جابر " (9) الذؤابة: الشعر في مقدم الرأس.